

## العدوان الثلاثي على مصر واثره على العلاقات الاردنية – السعودية

عبد الرحمن وليد صالح القصار أ.م.د. بيداء سالم صالح الدليمي

كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

قدم للنشر في ١٢ / ٩ / ٢٠٢٠ ..... قبل للنشر في ٨ / ١١ / ٢٠٢٠

### المقدمة

يعتبر العدوان الثلاثي على مصر من الاحداث التي شهدها العالم العربي في خمسينيات القرن الماضي والذي كان له صدى واسع على الدول الغربية كافة ومنها الاردن والسعودية وبالتالي تأثيرها المباشر على القضية الفلسطينية ولاسيما ان هذا العدوان جاء ردا على حرب فلسطين ١٩٤٨ .  
قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة ، تناول المبحث الاول قيام العدوان ووقعائه بدءا من الاجراءات التي اتخذتها الدول الكبرى ورفضها دعم مشروع السد العالي مشروع وبالتالي اصرار مصر على تنفيذ المشروع بدعم من الدول العربية.

عالج المبحث الثاني التقارب الاردني – السعودي ودعمهم لمصر في تنفيذ مشروع السد العالي وبعد قيام العدوان سارعت كلا الدولتين الى الوقوف بجانب مصر وافتتحت مراكز للتطوع والقتال وعمدت الى جمع التبرعات من اجل ازالة اثار العدوان.

اهتمت الدراسة بتناول احداث العدوان مركزا على التقارب الاردني – السعودي ، واعتمدت الدراسة على من المصادر المعاصرة ، متمني ان تكون تلك الدراسة اسهاما متواضعا في تبيان وقائع العدوان ومدى تأثيره على العلاقات الاردنية – السعودية ، والله الموفق ، نعم المولى ونعم النصير .



## **The tripartite aggression against Egypt and its impact on Jordanian-Saudi relations**

**Abdul Rahman Walid Saleh Al-Qassar Prof. Baida Salem  
Saleh**

**College of Education for Human Sciences**

**Department of History**

### **Abstract**

The triple aggression against Egypt came for many reasons, including the revolution of Egypt in 1952, as well as the policy of Egypt and Abdel Nasser towards the Non-Aligned Movement and its participation in the Bandung conference in 1955, the high dam project is one of the most important reasons that led the major countries Britain and France (Israel) to carry out aggression.

Britain was a strong supporter of the high dam project, but that support later faded and was replaced by Soviet support, which provoked the three major powers and prompted them to embark on aggression against Egypt.

Britain began its attack on Egypt and then France and later (Israel), the Arab countries did not stand in the face of aggression, as Jordan and Saudi Arabia began to open centers to volunteer in order to send military forces to repel the aggression from Egypt, as well as allow Saudi Arabia forces to pass through Jordanian territory, which strengthened relations between the two countries.

Jordan and Saudi Arabia have united their positions during and after the aggression, as the two countries severed diplomatic relations with enemy countries as well as raised donations from the people to support Egypt.

### المبحث الاول: قيام العدوان

تعود بدايات ومسببات العدوان الى عام ١٩٤٨ ، الذي يمثل نقطة في الموقف السياسي والعسكري بين بريطانيا ومصر بالإضافة الى اشتراك مصر في حرب ١٩٤٨ وجاءت هذه الحرب تعبيراً عن التأييد الشعبي العربي للقضية الفلسطينية ووجوب الوقوف الى جانبها وضرورة نصرتها سواء كان ذلك التعاون والدعم عن طريق جمع التبرعات او من خلال المشاركة الفعلية في حرب ١٩٤٨ <sup>(١)</sup>.

جاءت ثورة ١٩٥٢ لتحدث منعطفاً مهماً في تاريخ مصر فضلاً عن تأثيرها المباشر على حركات التحرر العربية والتي دفعت العديد من الدول للتحرر من السيطرة الاجنبية، بالمقابل اثارت هذه الثورة الدول الغربية التي كانت تسيطر على الاقطار العربية مما اثار حفيظة تلك الدول وعدت الثورة مصدر خطر على مصالحها في المنطقة العربية مما دفعها الى اجهاضها حتى ولو كان هذا بالقوة او اعلان الحرب على مصر من اجل اسقاط نتائج الثورة <sup>(٢)</sup>، لاسيما بعد نجاح الثورة حيث قامت مصر باتباع سياسة خارجية تقوم على اساس مبدأ الحياد الايجابي <sup>(٣)</sup>.

جاء تعيين جمال عبدالناصر <sup>(٤)</sup> في ١٧ نيسان ١٩٥٤ بداية جديدة في تاريخ مصر وتطلعاته نحو التخلص من السيطرة البريطانية <sup>(٥)</sup>.

يعتبر مشروع بناء السد العالي <sup>(٦)</sup> من أهم المشاريع التي حاول جمال عبدالناصر تطبيقها على الارض الواقع من اجل التخلص من المشكلات الاقتصادية التي كانت تعاني منها مصر، فطالبت الاخيرة البنك الدولي بضرورة تمويل مصر من اجل بناء السد العالي بمبلغ (٢٠٠) مليون دولار، وافق البنك الدولي على اقراض مصر لتمويل السد العالي في كانون الاول ١٩٥٥ ووضعت شروط على الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ان تتحمل مبلغ قدره (٧٠) مليون دولار بالمقابل تتعهد مصر بتقديم (٩٠) مليون دولار على هيئة خدمات ومواد اولية ظناً منهم ان تلك الاجراءات ستقلل من فعالية عبدالناصر في المنطقة إلا أنهم سرعان ما تراجعوا حول تقديم المعونة وكانت في مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية لان بناء السد العالي سيزيد من حجم الاراضي الخضراء ، ولاسيما زراعة القطن مما يجعله يضاهي القطن الامريكي فضلاً عن قناعتها بأن صفقة الاسلحة التشيكية ستؤثر على الاقتصاد المصري بالاضافة الى عدم تقديم القرض المخصص لبناء السد العالي سيشكل مأزق لحكم عبدالناصر ناهيك عن قيام الاخير باعمال اثارت الولايات المتحدة الامريكية منها اعترافه بجمهورية الصين الشعبية وتقديم الدعم للثورة الجزائرية <sup>(٧)</sup>، ومشاركة مصر ودورها الفعال في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ <sup>(٨)</sup>.

تكفل الاتحاد السوفيتي بتمويل المشروع بمبلغ قدر بـ (٣٠٠) مليون دولار على ان تسدد مصر القرض بامد طويل وبوقت ميسر فوافقت مصر على العرض السوفيتي<sup>(٩)</sup>.  
شن جمال عبدالناصر حملة مضادة ضد سياسة الاحلاف والمشاريع الغربية التي وجهتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية صوب منطقة الشرق الاوسط وعلل ذلك بأن تلك المشاريع ستسرخ الاستعمار في المنطقة<sup>(١٠)</sup>، وكان حلف بغداد في مقدمة تلك المشاريع فهو يعتبر احد الاسباب التي دفعت الدول الغربية للقيام بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦<sup>(١١)</sup>، كما دعا عبدالناصر في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ الى دعم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب عامة وطالب بحل المشكلات الدولية وعمد الى دعم الثورة الجزائرية وكانت هذه الاجراءات ذات اثر كبير على السياسة الدولية الداعمة للمشروع (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا) التي تبنتها مصر<sup>(١٢)</sup>.

كان مشروع السد العالي بحاجة الى حوالي (٣٠٠) مليون دولار من اجل انشائه وافقت كل من بريطانيا وفرنسا على تقديم المعونة المالية لمصر كما ارسل البنك الدولي لجنة امريكية-بريطانية للاشراف على سير العمل في سنته الأولى، فضلاً عن المساعدة المالية التي قدمها الاتحاد السوفيتي<sup>(١٣)</sup>.

جاء رد الدول العربية التي اعلنت تمويله للمشروع سابقاً الى سحب يدها ودعمها للمشروع بعد الاجتماع الذي عقده زعماء الحياذ الايجابي وجمال عبدالناصر ونهرو<sup>١٤</sup> وتيتو<sup>١٥</sup>، والجدير بالذكر انه حصل لقاء ما بين وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد وعبدالناصر في الاول من آذار ١٩٥٦، إذ تم مناقشة تمويل مشروع السد العالي والتباحث حول الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط<sup>(١٦)</sup>.

أعلن جمال عبدالناصر قانون ٢٨٥ لسنة ١٩٥٦ الذي يقضي بتأميم قناة السويس من اجل اعادة النهوض بالانتصار المصري مستغلة موارد القناة وكان لهذا المشروع اهمية كبيرة في منطقة الشرق الاوسط كون هذه المنطقة لها أهمية استراتيجية لدى الدول الغربية<sup>(١٨)</sup>، إذ عمد عبد الناصر الى اعداد خطة لتأميم قناة السويس فأوعز للمهندس حامي بهجت المشرف على القناة بوضع الخطة اللازمة لتنفيذ عملية تأميم قناة السويس كما قام بتشكيل لجنة برئاسة محمود يونس وعهد اليه بمهمة الاستيلاء على مقر الشركة الاجنبية التي تدير قناة السويس<sup>(١٩)</sup>.

صرح عبدالناصر في ٢٤ تموز ١٩٥٦ حول انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من تمويل مشروع القناة قائلاً: "قامت في واشنطن جهة تجردت من الحياد، بل قد تجردت من المبادئ التي تقوم على اساسها علاقات الدول، تعلن كذباً وخداعاً وتضليلاً أن الاقتصاد

المصري لا يساعد، وإن الاقتصاد المصري يدعو الى الشك، فاني انظر اليهم وأقول لهم موتوا بغيظكم فلن تستطيعوا ان تتحكموا في مصر، ولن تستطيعوا أن تستبدوا بنا، لأننا نعرف طريقنا طريق الحرية، طريق الشرف، طريق العزة، طريق الكرامة" (٢٠).

اختار الرئيس المصري جمال عبدالناصر عبد الثورة المصرية موعداً لإعلان اطلاق مشروع قناة السويس (٢١)، وفي مساء يوم ٢٦ تموز ١٩٥٦ القى جمال عبدالناصر خطاباً في حفل جماهيري في الاسكندرية أعلن فيه تأميم قناة السويس، وجعلها مصرية بحتة وبالوقت نفسه أشار الى اعتراف مصر بكافة حقوق اصحاب أسهم الشركة المنحلة (٢٢).

على الرغم من أحقية مصر في اصدار القرار الخاص بتأميم شركة السويس الا انها لاقت معارضة وتدخل عسكري شنته كل من بريطانيا وفرنسا فور اعلان قرار التأميم ٢٦ تموز ١٩٥٦ (٢٣)، بالإضافة الى تواطئ (اسرائيل) في اشتراكها في الحرب هذا التدخل الذي يطلق عليه العدوان الثلاثي على مصر (٢٤).

أما عن توافق الدول العربية في قناة السويس فقد أعربت جميع البلاد العربية وحكوماتها عن استعدادها التام للوقوف الى جانب مصر ودعمها لهذا القرار (٢٥)، كما عمت البلدان العربية العديد من الاحتجاجات تنديداً بالموقف الغربي من التأميم (٢٦).

### المبحث الثاني: التقارب الأردني - السعودي

لقد تباينت المواقف الغربية من أزمة السويس وتداعياتها وفيما يخص الموقف الاردني والسعودي، يتضح من خلال تطابق موقف البلدان وتقارب العلاقات بينهما، إذ وقف الأردن الى جانب مصر وأعلن الملك حسين عن ضرورة التصدي العرب للتوسع الاستعماري في المنطقة، وكانت في مقدمة الدول التي رحبت بالمشروع على اثر البرقية التي ارسلها الملك حسين (٢٧) الى السفير المصري في عمان (٢٨).

جاء رد المجتمع الدولي على مشروع تأميم قناة السويس رداً قاسياً، إذ أقدمت كل من بريطانيا وفرنسا للاسراع في وضع خطط للتحالف مع اسرائيل من اجل شن هجوم على مصر، إذ أقدمت فرنسا على ارسال وزير خارجيتها كرسنان بينو (Christian Pineau) الى لندن في

٢٩ تموز ١٩٥٦، اذ التقى بوزير الخارجية الامريكي روبريت مورفي (Robert Murphy) وأصر على نظيره البريطاني سلوين لويد (Selwyn Lloyd) بضرورة القيام بعمل عسكري بأقصى وقت ممكن ضد مصر<sup>(٢٩)</sup>، يتبين من ذلك تطابق وجهات النظر البريطانية والفرنسية من القيام بالعدوان على مصر، في حين جاء موقف الولايات المتحدة الامريكية مغايراً تماماً عنهما، اذ تركزت مطالبها حول عدم استخدام القوة العسكرية ضد مصر والابتعاد عن اسلوب الاستفزاز ولاسيما الحملات العسكرية التي سيكون لها أثراً كبيراً في إثارة شعوب العالم الثالث ضد الدول الغربية، فضلاً عن اتاحة الفرصة أمام الاتحاد السوفيتي وتعزيز نفوذه في هذه الدول<sup>(٣٠)</sup>.

وعلى اثر توالي الاحداث وتطورها، عقد مؤتمر لندن في ١٦ اب ١٩٥٦، رفضت الحكومة المصرية حضور المؤتمر، اوصى المؤتمر بفرض ارادة دولية على قناة السويس<sup>(٣١)</sup>، كما قرر تشكيل لجنة خماسية في ٢٢ اب ١٩٥٦ وضمت اللجنة كل من الولايات المتحدة الامريكية والسويد وايران واورانيا وكان على رئيس اللجنة رئيس الوزراء الامريكي روسي منزلي (Rwsy Manzili)<sup>(٣٢)</sup>.

سعت كل من فرنسا وبريطانيا من خلال مؤتمر لندن الى استغلال رد الفعل المصري الرافض للمؤتمر ومن ثم اظهار جمال عبدالناصر بانه السبب الرئيسي للمشكلة وايهام الراي العربي العام ودول العالم الثالث التي كانت من اجل نيل الاستقلال والتقليل من عزيمته وتشجيعه لقيامه بتأميم قناة السويس والهدف الحقيقي يكمن في اضعاف الصبغة الشرعية من اجل استخدام القوة ضد مصر، في الوقت الذي تدخلت الولايات المتحدة بشكل مخفي واقتعت اللجنة الخماسية الى ضرورة ترويج مقررات المؤتمر وضرورة ايصالها للحكومة المصرية ووحدت مهامها بعرض المشروع للمصريين وعدم تقديم الوعود بالدخول في أي مفاوضات اخرى في وقت لاحق<sup>(٣٣)</sup>.

مارست اللجنة الخماسية عملها، اذ وصلت الى مصر في ٤ ايلول ١٩٥٦ والتقت بالرئيس المصير جمال عبدالناصر وعدد من المسؤولين المصريين دامت تلك الزيارة خمسة ايام لكن دون تحقيق أي هدف مرجو من الزيارة، اذ رفضت مصر تلك القرارات وعدتها انها غير واقعية<sup>(٣٤)</sup>.

كان للقضية المصرية نصيب في الأمم المتحدة، في حين كانت فرنسا وبريطانيا بالاتفاق مع (اسرائيل) على قناعة تامة برفض أي قرار دولي لا يحقق تطلعاتهم واهدافهم ولاسيما ضرب عبدالناصر، إذ اتفقت الاطراف الثلاثة في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٦ على رفض عرض القضية في الامم المتحدة والتمسك بالاهداف الرئيسية التي تسعى اليها ولاسيما استعادة السيطرة على قناة السويس<sup>(٣٥)</sup>.

بدأت الاستعدادات الدولية للهجوم على مصر؛ إذ ارسلت فرنسا وفداً عسكرياً الى تل ابيب من اجل الحصول على معلومات حول حجم التسليح المصري والامكانيات العسكرية

والتأكيد على مشاركة (اسرائيل) في الهجوم على مصر وأن تكون على أهبة الاستعداد للاشتراك في الحرب<sup>(٣٦)</sup>، تمهيداً للعدوان الثلاثي على مصر، وقام وزير الدفاع الفرنسي على اجراء محادثات حول الاستعداد العسكري (لإسرائيل) ووضع الخطة النهائية من اجل الهجوم على مصر بالتنسيق مع كل من بريطانيا و(اسرائيل)<sup>(٣٧)</sup>.

توحدت اراء وافكار الدول الكبرى لينتج عنها عقد مؤتمر سري في ضاحية سيفر بالقرب من باريس في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦ وتم الاتفاق على توقيع بروتوكول (سيفر) وشن العدوان الثلاثي على مصر حضر الاجتماع كل من ديفيد بن غوريون (avid Ben Girion) رئيس وزراء اسرائيل<sup>(٣٨)</sup>، وكريستيان بيفو وزير الخارجية الفرنسي، وسلوين لويدي (Salwin Laweed) وزير الخارجية البريطاني<sup>(٣٩)</sup>.

نص البروتوكول على اشتراك بريطانيا وفرنسا واسرائيل في الهجوم على مصر وحدد يوم الاثنين الموافق ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦، وتضمن الاتفاق أنه في حالة قيام الأردن بمهاجمة (اسرائيل) لا تسارع بريطانيا في مساعدة الأردن على أن تلتزم بريطانيا بعدم قيام اسرائيل بمهاجمة الأردن، في حين؛ إذ ما قامت الاخيرة بشن حملة على اسرائيل فان بريطانيا ستلتزم الحياد وتتعهد بعدم تقديم أي مساعدة للأردن<sup>(٤٠)</sup>.

اعتمدت الخطة على دفع القوات الاسرائيلية لاحتلال القناة ومن ثم تتدخل بريطانيا وفرنسا وتطالبان القوات المصرية والاسرائيلية بالابتعاد عن القناة مسافة عشرة اميال من كل طرف على أن يتم تشكيل قوة بريطانية • فرنسية لحفظ السلام فيها ومن ثم تتطلع للسيطرة عليها<sup>(٤١)</sup>.

بدأ الهجوم في ليل ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ عندما أقدمت (اسرائيل) على اختراق خطوط الهدنة وهاجمت الاراضي العربية المصرية متذرة بحماية (اسرائيل) من تهديد مصر للقناة، اضافة الى مهاجمة المصريين للمدنيين (الاسرائيليين) والمواصلات البرية والبحرية<sup>(٤٢)</sup>.

وجهت كل من بريطانيا وفرنسا انذار رسمي للقوات المصرية و(الاسرائيلية) في ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦، طالبت فيه بضرورة انسحاب الطرفين مسافة ١٠ اميال عن جانب القناة وحددت مهلة لتنفيذ القرار امدها ٢٤ ساعة وفي حالة عدم الاستجابة لتلك القرارات، فان الدولتان ستتدخلان بصورة مباشرة<sup>(٤٣)</sup>، جاء القرار لفض الاقتتال ما بين مصر و(اسرائيل) باثارة السلبية على مصالح الدولتين في تعطيل الملاحة عبر القناة، رحبت (اسرائيل) بالقرار وذلك لانه سيمنحها صحراء سيناء دون اي عناء، في حين اعلنت مصر رفضها للانذار وارسل عبدالناصر بلاغ رسمي لحكومتى بريطانيا وفرنسا بذلك، اعتبرت كل من فرنسا وبريطانيا عملية الرفض بانه خرق لميثاق الامم المتحدة<sup>(٤٤)</sup>، تذرعت كلتا الدولتين بقرار الرفض وعدم الموافقة على الانسحاب فقامت القوات البريطانية والفرنسية بالهجوم على السلاح الجوي المصري في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦<sup>(٤٥)</sup>، كما تمكنت من احتلال مدن السويس وبورسعيد

والاسماعيلية متذرعة بانها هدفها هو حماية طريق الملاحة في قناة السويس، شنت الطائرات المتحالفة غارات على المطارات المصرية في القاهرة وابو صبر، وهكذا بدأ العدوان الثلاثي على مصر<sup>(٤٦)</sup>.

اذ سارع الاتحاد السوفيتي للإدانة بريطانيا فرنسا و(اسرائيل) لانتهاكهم ميثاق الامم المتحدة الا انهم لم يأبهوا لهذا التصريح السوفيتي<sup>(٤٧)</sup>، وارسل خرتشوف انذاراً الى كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل، وكلف رئيس الحكومة بوكاتين بحمل البيان اليه جاء نص الانذار بأن بريطانيا وفرنسا قد تصبحان هدف نفس ذري من قبل الاتحاد السوفيتي<sup>(٤٨)</sup>، كما وجه بوكاتين انذاراً الى الرئيس الامريكي ايزنهاور<sup>(٤٩)</sup> في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ دعاه الى وقف العدوان على مصر في حين وجه انذار مماثل الى ايدن وموليه مفاده أن الصواريخ الروسية قادرة على تدمير باريس ولندن<sup>(٥٠)</sup>، جاءت الرسالة الثالثة والاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي وقد عبر الاتحاد السوفيتي عن الاعتداء ووصفه قائلاً "... ماذا ستفعل بريطانيا وفرنسا اذا وجدت نفسها تتعرض لهجوم دول اخرى تملك كل انواع اسلحة الدمار الحديثة..."<sup>(٥١)</sup>.

جاء الموقف السعودي موافقاً للأردني، إذ أعلن الملك سعود بن عبدالعزيز<sup>(٥٢)</sup> ان قضية تأمين قناة السويس قضية وأن المملكة العربية السعودية تقف الى جانب مصر<sup>(٥٣)</sup>، ويتضح مما سبق تطابق المواقف الأردنية السعودية حول مشروع قناة السويس وضرورة مساعدة مصر ومد يد العون لها والوقوف بوجه الضغوط الغربية للمشروع، والتقى السفير السعودي في القاهرة الرئيس المصري جمال عبدالناصر وسلمه رسالة من العاهل السعودي تؤكد تاييده الكامل للقرار المصري بتأمين قناة السويس، والجدير بالذكر أن الملك سعود صرح - امام العالم عبر الاذاعة الاهلية الامريكية - بأن تأمين قضية مصرية داخلية ومن الواجب دعمها ومساندتها، ولاسيما ان عبدالناصر كان قد منح حرية الملاحة في القناة وان موقفه وموقف شعبه مؤيد للقضية المصرية، كما أعرب عن امله بأن يسودها التفاهم وحسن النية بين العرب وبين من يهتمهم الامر، تحل القضية حلاً عادلاً يضمن سيادة مصر واستقلالها<sup>(٥٤)</sup>.

شاركت المملكة العربية السعودية والأردن في اجتماع الرؤساء والملوك العرب الذي عقد في بيروت في ١٣-١٤ تشرين الثاني ١٩٥٦، من اجل اتخاذ موقف موحد تجاه دول العدوان وتقديم المساعدة الاقتصادية لمصر، اختتم الاجتماع باصدار قرار مشترك يتضمن استنكار العدوان الثلاثي على مصر والتاكيد على ضرورة سيادتها وسلامة اراضيها ووجوب الانصياع لقرارات الأمم المتحدة والتي تضمنت انسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية<sup>(٥٥)</sup>، تمخض عن هذا المؤتمر زيادة التقارب بين الأردن والمملكة العربية السعودية<sup>(٥٦)</sup>.

شهدت الساحة الفلسطينية خلال العدوان الثلاثي على مصر، مواجهات مباشرة بين الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وقوات الاحتلال، فأخذ الفلسطينيون وحدهم مسألة الدفاع عن

اراضيهم بعد انشغال الدول العربية لاسيما الأردن والسعودية في تقديم العون والمساعدة للحكومة المصرية، ولهذا لم تشهد القضية الفلسطينية أي تحرك عربي تجاهها. يتضح من العرض السابق ان العلاقات الأردنية- السعودية في ظل احداث ١٩٥٦ كانت تشهد استقرار تام وسلام متبادل واتفاق بالاراء حول ضرورة وقف العدوان وصدته وتوجيه بيانات شجب واستنكار الى الدول المعتدية والعمل بشتى الطرق على ازالة اثاره عن مصر والوقوف الى جانبها ودعمها والتاكيد على استقلالها وسلامة اراضيها.

لم يكتفي الملك حسين بتلك الاجراءات، بل أقدم على فتح باب التطوع لنصرة مصر من اجل تقديم المساعدة العسكرية لمصر وأعلن النفير العام في صفوف الجيش الأردني، وحين قصفت الاذاعة المصرية امر الملك بتكريس وقت اذاعة عمان من اجل رفع الروح المعنوية لأهالي بورسعيد<sup>(٥٧)</sup>.

أما على المستوى الشعبي فقد أعلنت الاحزاب والقوى الوطنية الأردنية تضامنها مع مصر واستنكار العدوان الثلاثي على مصر وطالبت من الحكومة الأردنية اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية رداً على وقوفها الى جانب مصر ودعمها التام لها وخدمة للمصلحة العربية وضرورة الدخول في وحدة عربية شاملة عن طريق الاتحاد مع سوريا<sup>(٥٨)</sup>.

وجرى تعاون أردني سعودي للوقوف الى جانب مصر في عدوانها، إذ أعلن الملك سعود في اليوم التالي للعدوان عن وقوف بلاده حكومةً وشعباً الى جانب مصر، عبر اتصال هاتفي مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر جاء فيه: "علمنا هذا الصباح بالاعتداء اليهودي على الاراضي المصرية وهذا لا يستنكر من هذه الفئة الغادرة لان هدفهم القضاء على البلاد العربية جميعاً.. مع أننا أمرنا بالتعبئة العامة والاستعداد للقيام بالواجب اننا وقواتنا وكل امكانياتنا حاضرون للمعاونة في رد العدوان"<sup>(٥٩)</sup>.

أرسل الملك سعود برقية الى ملوك وامراء ورؤساء العرب من ضمنها المملكة الأردنية الهاشمية، من اجل الوقوف الى جانب مصر، جاء فيها هذا النص: "علمنا هذا الصباح باعتداء اليهود على الاراضي المصرية، وهذا لا يستنكر من هذه الفئة الغادرة لان هدفهم القضاء على البلاد العربية جميعاً والذي نرجوه من جلالتم هو المبادرة بالتعبئة العامة والاستعداد للقيام بالواجب ونرجو أن نتكاتف جميعاً للذود عن البلاد العربية ورد العدوان عنها، ولسنا بالمعتدين ونرجو أن ينصر الله دينه، ويعلي كلمته، وعلى الباغي تدور الدوائر"<sup>(٦٠)</sup>.

أقدم الملك سعود على قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا، نظراً لاعتدائهم على مصر وعدم انصياعهم لأوامر الأمم المتحدة القاضية بوقف اطلاق النار والانسحاب الفوري عن الاراضي المصرية، فاستدعت سفراء الدولتين وأبلغتهم بذلك في ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦ فضلاً عن تحريم تزويد النفط السعودي الى فرنسا وبريطانيا<sup>(٦١)</sup>، كما اصدر الملك

سعود في ١٠ تشرين الثاني بطرد العمال البريطانيين والفرنسيين من السعودية احتجاجاً على العدوان<sup>(٦٢)</sup>.

سمحت الأردن للقوات العسكرية السعودية بدخول الاراضي الأردنية تضامناً مع الجيوش العربية وأقدمت كل من المملكتان الأردنية والسعودية على فتح باب التطوع من اجل الوقوف الى جانب مصر فضلاً عن ارسال العديد من البرقيات للرئيس المصري جمال عبدالناصر من اجل التاكيد على الوقوف الى جانب القضية المصرية<sup>(٦٣)</sup>.

افتتحت ابواب التبرعات من اجل دعم مصر، إذ جاء اول تبرع للهلال الاحمر المصري من الملك سعود، اذ أرسل مبلغ مالي قدره مليوني ريال سعودي من اجل اسعاف الجرحى ومعالجتهم وأمر الملك سعود بسرعة وصول تلك الامدادات والمعونات عن طريق شيك يسلمه السفير السعودي في القاهرة الى الحكومة المصرية؛ فضلاً عن ذلك انه بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر سعت المملكة العربية السعودية الى اعمار ما خلفه العدوان وشكلت لجنة خاصة لجمع التبرعات من ابناء الشعب السعودي سميت (جمعية اصدقاء مصر) حصلت تلك الجمعية على تصريح من الأمير عبدالله الفيصل الذي تولى رئاسة اللجنة شرفياً وتبرع للجنة المذكورة هو وحرمة بمبلغ خمسين الف ريال سعودي<sup>(٦٤)</sup>.

تنفيذاً لقرار مجلس العموم بوقف اطلاق النار، أعلنت القيادات البريطانية والفرنسية و(الاسرائيلية) في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ عن اتفاقها وتوحيد ارائها وانها قررت سحب قواتها ووقف اطلاق النار<sup>(٦٥)</sup>، لابد من الاشارة الى الدور الكبير الذي لعبته كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في انسحاب قوات العدوان من مصر<sup>(٦٦)</sup>.

توحدت المواقف الأردنية والسعودية من العدوان الثلاثي على مصر، إذ عقد الملك حسين اجتماعاً عاجلاً لمجلس الوزراء الأردني بحضور علي ابو انور رئيس اركان الجيش الأردني والجدير بالذكر ان الملك حسين كان يرغب بالدخول الى جانب مصر لمجابهة العدوان الثلاثي ووضع معاهدة الدفاع المشترك حيز التنفيذ<sup>(٦٧)</sup>، كما أقدمت الأردن على قطع علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦، وقامت بارسال مذكرة احتجاج الى السفير البريطاني في الأردن وأبلغته بأنها لن تسمح للقوات البريطانية باستخدام قواعدها العسكرية لمواجهة مصر<sup>(٦٨)</sup>، واعلن النفير العام في الأردن كما منح الضوء الاخضر للقوات العراقية والسعودية للدخول الى الاراضي الأردنية لصد الهجمات (الاسرائيلية) المتوقعة حدوثها، ووجه الملك كلمة بثت عبر اثير الاذاعة الأردنية دعا فيها ابناء الشعب الأردني والامة العربية بضرورة الوقوف الى جانب مصر وارسل في الوقت نفسه رسالة الى جمال عبدالناصر عبر

فيها عن تعاطفه مع مصر ووقوف الأردن حكومة وشعباً الى جانبهم، واكد الرضا التام للعدوان الثلاثي، وبعد يومين من هذه الرسالة اتصل الملك حسين مع عبدالناصر واخبره: "ان الجيش الأردني مستعد بناءً على الاتفاق الثلاثي ان ينفذ ما تراه القيادة المشتركة"<sup>(٦٩)</sup>.

وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، أقدمت (القوات الاسرائيلية) بشن اعتداءات على الحدود الأردنية وبناءً على ذلك وجه الملك الأردني دعوة الى الرؤساء والملوك العرب للوقوف الى جانب الأردن ضد (اسرائيل)، ولبي الملك السعودي الدعوة وبعث برقية للملك حسين جاء فيها:

"ان العدوان الغادر الذي قام به اليهود على الجبهة الأردنية، هو عدوان على العرب جميعاً وليس على الأردن وحده، وأن الموقف المجيد الذي وقفه الجيش الأردني في الصمود لهذا العدوان لمدعاة للعز والفخر"<sup>(٧٠)</sup>.

كما أرسل الملك سعود فرقة سعودية الى الاراضي الأردنية نشدد على ان الجيش السعودي على اهية الاستعداد للقتال الى جانب الجيش الأردني في حالة استمرار الاعتداءات ال على الأردن<sup>(٧١)</sup>، ولجدير بالذكر كان لهذه الاعتداءات اثر كبير في تقارب وتوحيد العلاقات الأردنية-السعودية ضد العدو المشترك.

خلاصة القول، توحدت المواقف الأردنية-السعودية ازاء ازمة السويس وتدابيراتها، كما نلاحظ التطابق والتآزر حول دعم مصر والوقوف بوجه قوى العدوان الدولية، ومما زاد حدة التقارب ما بين البلدين هو دخول القوات السعودية الى الأردن وابداء المساعدة في صد الهجمات الصهيونية التي تعرضت اليها الأردن والتي يمكن اعتبار تلك الاعتداءات جاءت على أثر موقف الأردن من العدوان الثلاثي على مصر.

## خاتمة

في ختام هذه الدراسة وتتبع اثر العدوان الثلاثي على مصر واثره على العلاقات الاردنية السعودية لابد من الاشارة الى اهم النتائج التي تم التوصل اليها :

- كان لمشروع السد العالي وشروع عبدالناصر للقيام به ناهيك عن تنصل بريطانيا وفرنسا عن دعمها للمشروع من ابرز العوامل التي وحدت القوى العربية ولاسيما، الاردن السعودية ، اذ سعى الطرفان قدر الامكان لتوفير كافة الإمكانيات للوقوف الى جانب مصر.

- شرعت الدول الثلاث ( بريطانيا- فرنسا- اسرائيل ) بالقيام بعدوانها على مصر مما اثر حفيظة الدول العربية دعمها وتأييدها لمصر وشرعت كل من الاردن والسعودية لفتح باب التطوع وتقديم العون لمصر في محنتها.

- بعد انتهاء العدوان ، اقدمت الدولتين على قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول العدوان مما يدل على توحيد العلاقات الاردنية -السعودية وقامت بجمع التبرعات من اجل مساعدة مصر على ازالة اثار العدوان .

#### الهوامش

- (١) عادل عبدالغفار خليل، الاعلام والراي العام دراسة حول تطبيع العلاقات المصرية- الاسرائيلية، ط١، مركز دراسات الحدة العربية، (د.م: ٢٠٠٣)، ص١٣٣.
- (٢) لؤي عبد الرسول السامرائي، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ وموقف حكومة نوري السعيد منه، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج ٢، ع ٤ نيسان ٢٠١٣، ص٢٠٩.
- (٣) الحياد الايجابي: استخدم هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية واصبح متداولاً بعد مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ ويعني حالة تنهي السلبية التي تدين الحياد التقليدي، بمعنى ان الدولة التي تتبع الحياد الايجابي تقف موقف المتفرج، في حالة وقوع اي صدام مسلح او حرب باردة مما ساعد على توكيد سياسة الحياد الايجابي ظهور عدد من الدول الافريقية والاسيوية، ينظر: بطرس بطرس غالي، دراسات في السياسة الدولية، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة: ١٩٦١)، ص٢٢.
- (٤) جمال عبدالناصر (١٩١٨-١٩٧٠) :ولد جمال عبدالناصر في حي باكوس في الاسكندرية عام ١٩١٨ ودرس الابتدائية وسافر الى القاهرة لإكمال دراسته الثانوية وبدء حياته العسكرية وهو في عمر التاسعة عشر وحاول مرات عدة الالتحاق في الكلية العسكرية لكن محاولته بائت في الفشل وتوجه الى دراسة القانون وعندما اعلنت كلية الاركاز عن قبولها دفعة استثنائية قام عبدالناصر بتقديم اوراقه ونجح فيعا وتخرج برتبة ملازم ثاني، شارك عبدالناصر في حرب عام ١٩٤٨، كما تمكن مع بعض زملائه من القيام بثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي تمخض عنها عزل الملك فاروق، تولى الحكم في حزيران ١٩٥٤ واصبح رئيسا للجمهورية ، لعل من ابرز اعماله هو تامين قناة السويس واعلان الوحدة ما بين مصر وسوريا(الجمهورية العربية المتحدة) عام ١٩٥٨ ،توفي في ٢٨ ايلول ١٩٧٠ ، للمزيد ينظر: محمد برهام المشا علي ،الموسوعة السياسية و الاقتصادية مصطلحات وشخصيات ،دار الاحمدى للنشر،(القاهرة:٢٠٠٧) ،ص ص ٢٨٥-٢٨٦.
- (٥) عيسى الحسن، اعظم شخصيات التاريخ، مراجعة: عبدالله المغربي، ط١، دار الاهلية، (الاردن: ٢٠١٠)، ص١٩٩.

(٦) مشروع السد العالي: هو سد مائي على نهر النيل في جنوب مصر انشئ في عهد جمال عبدالناصر وقد ساعد السوفيت في بنائه ، كان الهدف منه هو التحكم بتدفق المياه والتخفيف من اثار فيضان نهر النيل ،يبلغ

طول السد ٣٦٠ متر، عرض القاعدة ٩٨٠ متر، عرض القمة ٤٠ مترا ، والارتفاع ١١١ متر، حجم جسم السد ٤٣ مليون متر مكعب، بدأ بناء السد في عام ١٩٦٠ بتكلفة قدرت بمليار دولار بدعم سوفيتي ، اكمل بناؤه في عام ١٩٦٨ ، افتتح السد رسميا في عام ١٩٧١ ،

(٧) احمد ياسين طه الدليمي، الاردن وقضايا المشرق العربي ١٩٥٣-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الاداب، ٢٠١٣، ص ٢٨-٢٩؛ الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) : اندلعت الثورة الجزائرية في تشرين الثاني ١٩٥٤ على اثر اطلاق نداء استقلال الجزائر وانشاء دولة ديمقراطية ،دامت الثورة مدة الثورة طيلة سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح والعمل السياسي، وانتهت باعلان استقلال الجزائر في ٥ ١٩٦٢ بعد عن سقط فيها اكثر من نصف مليون قتيل جزائري ، وذلك ما اعطى الجزائر لقب بلد المليون ونصف المليون شهيد في الوطن العربي ، فتحى الديب، عبدالناصر وثورة الجزائر ،دار المستقبل العربي ،(القاهرة: ١٩٩٠)، ص ٦٥١-٦٦٥

(٨) محمد حسين هيكل، كلام في السياسة العربية، ط٢، الدارة المصرية للنشر العربي والدولي، (مصر: ٢٠٠٢)، ص ١٠؛ مؤتمر باندونغ: عقد هذا المؤتمر في جارا الإندونيسية في عام ١٩٥٥، ضم مندوبي ٢٩ دولة وكان الهدف من المؤتمر هو تحرير الشعوب الاسيوية والافريقية ومحاربة الاستعمار، للمزيد ينظر: عصام محسن الجبوري، العلاقات العربية- الافريقية، دار الرشيد، (بغداد: ١٩٨١)، ص ١٤١-١٤٩.

(٩) المصدر السابق، ص ٢٩.

(١٠) نصار نواف، ثورة يوليو ١٩٥٢، دار المعتر للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠١١)، ص ٤٧-٤٨.

(١١) محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، دار خوارزم العلية، (الرياض: ٢٠٠٧)، ج ١، ص ٩٦.

(١٢) محمد مصطفى صفوت، انجلترا وقناة السويس ١٨٥٤-١٩٥٦، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر: د.ت)، ص ٢٢٣؛ مؤتمر باندونغ: عقد هذا المؤتمر في جارا الإندونيسية في عام ١٩٥٥، ضم مندوبي ٢٩ دولة وكان الهدف من المؤتمر هو تحرير الشعوب الاسيوية والافريقية ومحاربة الاستعمار، للمزيد ينظر: عصام محسن الجبوري، العلاقات العربية- الافريقية، دار الرشيد، (بغداد: ١٩٨١)، ص ١٤١-١٤٩.

(١٣) مينا بيات عبدالضيبي، السياسة الامريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، دار غيداء للنشر والتوزيع، (دم: ٢٠١١)، ص ١٧٤-١٧٥ ؛ الدليمي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(١٤) جواهر ال نهرو (١٨٨٩-١٩٦٤) : ولد نهرو في ١٤ تشرين الاول ١٨٨٩ بمدينة الله اباد لأسرة ميسورة ، تتلمذ على يد مدرس خاص ثم التحق بالتعليم عام ١٩٠٥ واتم دراسته الجامعية في بريطانيا واختص بالعلوم الطبيعية والحقوق ، كان على علاقة وثيقة بالمهاتما غاندي واعتنق افكاره ومنها انطلق نحو العمل في المعارضة السلمية للاستعمار، اعتقل نهرو مرات عدة على يد السلطات البريطانية، انتخب عام ١٩٢٩ رئيسا لحزب المؤتمر وانتخب رئيسا للمفاوضات مع البريطانيين وبعد نجاح تلك المفاوضات اصبح نهرو رئيسا للحكومة الانتقالية و اول رئيس وزراء للهند بعد استقلالها عام ١٩٤٧، توفي جواهر لال نهرو في ٢٧ ايار ١٩٦٤، للمزيد ينظر:

<sup>١٥</sup> جوزيف تيتو ( ١٨٩٢-١٩٨٠ ) : سياسي يوغسلافي ولد في كرواتيا عاش مع جده ترك الدراسة والتحق في العمل عام ١٩٠٥ ، قاد مقاومة بلاده ضد قوات المحور اثناء الحرب العالمية الثانية ثم رئيس جمهورية يوغسلافيا من مؤسسي حركة عدم الانحياز، للمزيد ينظر: عبدالكريم العلي ،تيتو (جوزيف بروز) ، الموسوعة العربية، المجلد السابع، ص ٢٣٥

(<sup>١٦</sup>) ابراهيم الحلو، كفاح القومية العربية في القرن العشرين، مكتبة حسين النوري، (دمشق: د.ت)، ص ١٤٢.

(<sup>١٧</sup>) محمد حسين هيكل، قصة السويس آخر المعارك في مصر العملاقة، ط ١، شركة المطبوعات، (بيروت: ١٩٨٦)، ص ٥٧.

(<sup>١٨</sup>) محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث، مكتبة المصطفى، (مصر: ١٩٩٨)، ص ٧.

(<sup>١٩</sup>) قناة السويس: هي قناة ممتدة من بورسعيد حتى السويس طولها ١٦٠ كم وهي تصل البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط وتربط ما بين الشرق والغرب وكذلك تربط بين القارات قهي حلقة وصل بين اوربا واسيا وافريقيا، للمزيد ينظر: عبدالله عبدالمحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي- الاسرائيلي، التأمين بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٨٨)، ص ٥٢ ؛ شفيق عبدالرزاق، المشرق العربي، دار الكتاب للطباعة والنشر، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٤٥.

(<sup>٢٠</sup>) احمد يوسف احمد، المجموعة الكاملة لخطب واحاديث وتصريحات جمال عبدالناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: ١٩٩٦)، ج ٢، ص ٣٦٢.

(<sup>٢١</sup>) يحيى، العالم العربي الحديث، دار المعارف، (مصر: ١٩٦٥)، ص ٩٣.

(<sup>٢٢</sup>) اميل الغوري، صراع القومية العربية من معركة القناة الى ثورة العراق، مطابع فتى العرب، (دمشق: ١٩٥٨)، ص ٧.

(<sup>٢٣</sup>) محمد حسين هيكل، ملفات السويس، مركز الازهر للترجمة، (القاهرة: ١٩٨٦)، ص ٢٧٨-٢٧٩ ؛ شوقي عطالله الجمل وعبدالله عبدالرزاق ابراهيم، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني الى الوقت الحاضر، الكتاب المصري، (القاهرة: ٢٠٠٧)، ص ١٦٠.

(<sup>٢٤</sup>) طه المجذوب، ملف السيادة الدولية والجامعة العربية والامن القومي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، ع (١٩) كانون الاول ١٩٩٥، ص ١٠٧.

(<sup>٢٥</sup>) الغوري، المصدر السابق، ص ٢٥.

(<sup>٢٦</sup>) نواف، المصدر السابق، ص ٢٤١.

<sup>٢٤</sup> الملك الحسين بن طلال (١٩٥٠-١٩٩٩) : هو ملك الاردن الثالث، ولد في عمان عام ١٩٣٥ درس فيها ودرس العلوم العسكرية في بريطانيا ، بعد مرض الملك طلال بن عبدالله وتنحيته عن عرش المملكة الاردنية الهاشمية وتولى الحكم في ٢ ايار ١٩٥٣ ، كان له مواقف عديدة من الاحداث العربية وساندها ودعمها بكافة الامكانيات، توفي عام ١٩٩٩ بعد معاناة مع مرض السرطان لفترة طويلة عن عمر ناهز ٦٤ عاما. للمزيد ينظر : الحسين بن طلال ، مهنتي كملك، ترجمة: غالب عارف طوقان، (د.م: ١٩٧٥).

- (٢٨) جريدة الدفاع، ع ٥٢١٦، ٢٩ تموز ١٩٥٦؛ يحيى جلال، المصدر السابق، ص ٢٩.
- (٢٩) محمد حسين هيكل، ملفات السويس حرب الثلاثين عام، دار الشروق، (القاهرة: ١٩٨٦)، ص ص ٤٧٧-٤٧٨.
- (٣٠) السامرائي، المصدر السابق، ص ص ٢١١-٢١٢؛ محمد وليد صالح، التجربة الناصرية واثرها في حياة العراق السياسية ١٩٥٣-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الاداب، ٢٠١٠، ص ٣٦.
- (٣١) المصدر نفسه، ص ٢١٢.
- (٣٢) سعيد شخير سوادي الهاشمي، "موقف ايران السياسي تجاه ازمة السويس دراسة في ضوء التقارير السرية لسفارة العراق في طهران ١٩٥٦"، جامعة واسط، كلية التربية، ص ص ٩-١٠.
- (٣٣) دوايت ايزنهاور، مذكرات ايزنهاور، دار احياء التراث الغربي، (بيروت: ١٩٦٩)، ص ص ٣٨-٣٩.
- (٣٤) السامرائي، المصدر السابق، ص ٢١٣.
- (٣٥) انتوني ايدن، مذكرات انتوني ايدن، ترجمة: خير حماد، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، (بيروت: د.ت) ج ٣، ص ٣٤٤.
- (٣٦) السامرائي، المصدر السابق، ص ٢١٤.
- (٣٧) صلاح بسيوني، مصر وازمة السويس، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٩٨)، ص ص ٥٤-٥٥.
- (٣٨) ديفيد بن غورين (١٨٨٦-١٩٧٣): رئيس وزراء ووزير سابق في اسرائيل ولد في بولنك عام ١٨٨٦م، تعلم في مدرسة دينية، سافر الى فلسطين عام ١٩٠٦ طرد منها بواسطة الادارة العثمانية، سافر الى امريكا عام ١٩١٥ وساعد في انشاء الفرقة اليهودية حيث عمل تحت امرة الجنرال اللنبي، كان بن غوريون احد مؤسس حزب العمال اليهودي (الماباي)، تسلم منصب رئيس الوكالة اليهودية ما بين ١٩٣٥-١٩٤٨، اعلن عن قيام دولة اسرائيل في ١٩ ايار ١٩٤٨، تولى منصب وزير الدفاع الاسرائيلي مرتين، له مؤلفات عديدة منها: (من طبقة الى امة) و (حملة السويس) توفي في الاول من كانون الاول عام ١٩٧٣، الكيالي وزهيري، المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٣٩) سلوان لويد (١٨٥٥-١٩٦٠): سياسي ورجل دولة بريطاني، وعضو في حزب المحافظين البريطانيين، شغل مناصب عديدة، اذ تولى وزارة المالية للمدة ١٩٥٥-١٩٦١، اركان مهدي السعيد، العلاقات السياسية المصرية- الاردنية ١٩٥٨-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية، ٢٠١٢، ص ٥٨.
- (٤٠) الدليمي، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (٤١) سعي الشهابي، خمسون عاماً على السويس، القدس العربي، ع ٥٣٣٧، ٢٦ تموز ٢٠٠٦، ص ٢١.
- (٤٢) عبد الحميد ابوبكر، قناة السويس والايام التي هزت الدنيا، مذكرات عبد الحميد ابوبكر، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٨٧)، ص ص ٢٢٤-٢٢٥؛ الدليمي، المصدر السابق، ص ٣٨.
- (٤٣) انتوني، نتائج، ناصر، ترجمة: شاكر سعيد، دار الهلال، (بيروت: ١٩٨٥)، ص ص ٢٠٠-٢٠١.

- (<sup>٤٤</sup>) الغوري، المصدر السابق، ص ص ٧٩-٨١.
- (<sup>٤٥</sup>) نمير طه ياسين ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون (عمان: ٢٠١٠)، ص ٢٣١.
- (<sup>٤٦</sup>) رؤوف عباس حامد واخرون، حرب السويس بعد اربعين عامً، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٩٧)، ص ٣٠٢.
- (<sup>٤٧</sup>) الحلو، المصدر السابق، ص ١٤٨.
- (<sup>٤٨</sup>) هيكل، قصة السويس، شركة المطبوعات للتوزيع، (بيروت: ١٩٧٧)، ص ٢٥٣ وما يليها.
- (<sup>٤٩</sup>) ايزنهاور (١٨٢٠-١٩٦٩): ولد ايزنهاور في ولاية تكساس عام ١٨٢٠ بعد اتمام دراسته التحق بالجيش الاميركي، تسلم قيادة جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية تولى رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الاميركية (١٩٥٣-١٩٦١)، أفاد مشروعه الاول الدول العربية لاحتواء التغلغل السوفيتي في المنطقة العربية، توفي عام ١٩٦٩، اديب صالح اللهبي، العلاقات السورية- السوفيتية (١٩٤٩-١٩٦٧)، دار غيداء للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠١١)، ص ٨٢.
- (<sup>٥٠</sup>) الغوري، المصدر السابق، ص ٧٩.
- (<sup>٥١</sup>) لطيفة محمد سالم، ازمة السويس جذور احداث ونتائج ١٩٥٤-١٩٥٧، ط٢، المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت: ١٩٩٩)، ص ٦٤.
- (<sup>٥٢</sup>) سعود بن عبدالعزيز (١٩٠٢-١٩٦٩) : وهو الابن الاكبر لعبد العزيز ال سعود وتولى العرش بعد وفاة والده عبد العزيز بن سعود عام ١٩٥٣، وعقد معاهده عسكرية مع مصر عام ١٩٥٥ ، واتهمته العاصمة المصرية بتدبير مؤامرة لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، وسافر الى القاهرة رسميا في ٣١ اب ١٩٥٩، واشترك في مؤتمر القمة العربي عام ١٩٦٤ ، واقام في القاهرة حتى وفاته عام ١٩٦٩، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٩٢)، ج٣، ص ١٦٩.
- (<sup>٥٣</sup>) المصدر السابق، ص ٢٤٢.
- (<sup>٥٤</sup>) صحيفة البلاد السعودية، ع ٢٢١٦، ١٠ اب ١٩٥٦ ؛ جريدة ام القرى، ع ١٦٢٨، ١٧ اب ١٩٥٦.
- (<sup>٥٥</sup>) مصطفى طلاس، مرآة حياتي ١٩٤٨-١٩٧٨، دار طلاس، (دمشق: ١٩٩١)، ص ٥٨٧-٥٨٨ ؛ يوسف الحوزي، المصدر السابق، ص ص ٢٥٨-٢٠٩.
- (<sup>٥٦</sup>) يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدول الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٩-١٩٩٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت: ٢٠٠٢)، ص ١٠٤-١٠٥ ؛ صلاح العقاد، تطور النزاع العربي- الاسرائيلي ١٩٥٦-١٩٦٧، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: ١٩٤٥)، ص ١٥٥.
- (<sup>٥٧</sup>) محمد حسين هيكل، قصة السويس في عصر العمالة، شركة المطبوعات، (بيروت: ١٩٨٥)، ص ص ١٤٨-١٥٠.

- (٥٨) فوز موفق ذنون جاسم، قضية فلسطين في العلاقات الاردنية- الامريكية (١٩٦٧-١٩٩٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية التربية، ٢٠١١، ص ٦٠ ؛ محافظة، العلاقات الاردنية- البريطانية، ص ٢٥٩.
- (٥٩) د. ك. و، م. ب م، ٣١١/٢٦٤٥، تقرير المفوضية العراقية في جدة، تقارير ومعلومات عن السعودية، وثيقة رقم (١٣)، ص ١٥-١٦، نقلاً عن: حيدر القره غولي، المصدر السابق، ص ١٨٠.
- (٦٠) الاهرام، ع ٣٥٥٣٣، ٣١ اكتوبر ١٩٥٦، ص ٦.
- (٦١) البلاد السعودية، ع ٢٢٩٣، ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦.
- (٦٢) الدفاع، ع ٦٣٠٤، ١١ تشرين الثاني ١٩٥٦.
- (٦٣) عبداللطيف محمد الصباغ، موقف الملك سعود من أزمة ١٩٥٦ في مصر، مجلة كلية التربية للبنات/ جامعة الملك فيصل، ص ٢٨.
- (٦٤) المصدر نفسه، ص ٢٩.
- (٦٥) الغوري، المصدر السابق، ص ص ٨٠-٨١.
- (٦٦) عاطف السيد، المصدر السابق، ص ص ١٢٤-١٢٥.
- (٦٧) الدليمي، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (٦٨) جاسم، المصدر السابق، ص ٦٠.
- (٦٩) محافظة، المصدر السابق، ص ٢٥٩.
- (٧٠) دار الكتب والوثائق، م. ب. م، ٣١١/٥٠١٨، تقارير السفارة العراقية في لندن الى وزارة الخارجية، وثيقة رقم (٢٩)، ص ٧٤ نقلاً عن: حيدر القرع غولي، المصدر السابق، ص ١٧٩.
- (٧١) الدفاع، ع ٦٢٠٠، ٨ تموز ١٩٥٦ ؛ ام القرى، ع ١٦٣٩، ع ١٦٤٠، ٢ و ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ ؛ البلاد السعودية ع ٢٢٩٤، ع ٢٢٩٥، ٨ و ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦.